وكبريائه وتعظيم الملائكة وتحقير المردة والشياطين سببا لحصول
النفع في الدين والدنيا **وبالجملة** ما ذكرناه بما روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله **ونقل** عن الشيخ
ابي القاسم القشيري رحمه الله ان ولده مرض مرضا شديدا حتى اشرف
منه على الموت واشتد عليه الامر **قال** فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فشكوت اليه ما يولدي **فقال** ايزلت من اي القرآن شفاء
فانتبهت فكرت فيها فاذا هي في ستة مواضع من كتاب الله **واذا هي**
قوله تعالى **ويشف** صدور قوم مومنين **وننزل** من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمومنين **واذا** مرضت فهو يشفين **قل** هو للذين امنوا
هدى وشفاء **قال** فكنتها ثم حللتها بالماء وسقيته اياها فكانما
نشط من عقال **وانظر** رقية اللديغ بالفاتحة وما فيها
من السر البديع **والبرهان** الرفيع **وتامل** قوله عليه السلام في بعض
ادعيته وان تجعل القرآن ربيع قلبي **وشفاء** صدري اي فيكون
له بمنزلة الدواء الذي يستاصل الداء ويعيد البدن الى صحته والحاله
وفي حديث علي عند ابن ماجة مرفوعا عليكم بالدواء القرآن **وههنا**
امور ينبغي ان يحفظ له نبه عليه ابن القيم **وهو** ان الايات والادعية
والادعية التي يستشفى بها ويرقى بها هي في نفسها نافعة شافية
ولكن تستدعي قبول المحل وقبول فاعله وتاثيره فمتى تخلف الشفاء
كان لضعف تاثير الفاعل او لعدم قبول المحل المنفعل او لمانع قوي

فيه

المقرئين ص

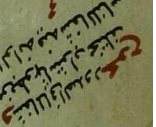

اي يمنع

يمنع ان يمنع فيه الدواء لم يكون ذلك في الادوية والادوية والمسية فان
عدم تاثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة لذلك الدواء بقبول تام
وقد يكون لمانع قوي يمنع من اقتضائه اثره فان الطبيعة اذا اخذت
الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول
وكذلك القلب اذا اخذ الرقى والتعاويذ بقبول تام وكان الدواء
في نفسه فعالة وهمة موثرة اثر في ازالة الداء وكذلك الدعاء فانه من

قله صح

اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب ولكن يتخلف اثره عنه
اما لضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يحبه الله فانه من العدوان
واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء
واما لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام وربن الذنوب على القلوب
واسيلا الغفلة والشهوة واللهو **وقد روى** الحاكم حديث واعلموا
ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه **ومن انفع الادوية** الدعاء
وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه ويخففه اذا

اي وجع كان البدن

نزل وهو سلاح المومن واذا اجتمع مع الدعاء حضور القلب والجمعية بالكلية
على المطلوب وصادف وقتا من اوقات الاجابة كثلث الليل الاخير مع
الخضوع والانكسار والذل والتضرع واستقبال القبلة والطهارة
ورفع اليدين والبداية بالحمد والثناء على الله تعالى والصلاة والتسليم
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع التوبة والاستغفار والصدقة
والالحاح في المسيلة واختيار التملق والدعاء والتوسل اليه باسمائه وصفاته

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)